

الأغاني

فقام فما أعطاه أحد سيفاً حتى دفع إليه حرسى سيفاً كليلاً فضربه فأبان عنقه وذراعه وأطن ساعده وبعض الغل فقال له سليمان وإني ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك وجعل يدفع الأسرى إلى الوجوه فيقتلونهم حتى دفع إلى جرير رجلاً منهم فدست إليه بنو عبس سيفاً قاطعاً في قراب أبيض فضربه فأبان رأسه ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدست إليه القيسية سيفاً كليلاً فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً فضحك سليمان وضحك الناس معه وقيل إن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً وقال اقتله به فقال لا بل أقتله بسيف مجاشع واختلط سيفه فضربه فلم يغن شيئاً فقال سليمان أما وإني لقد بقي عليك عارها وشنارها فقال جرير قصيدته التي يهجوها فيها وأولها .

جرير يهجوهُ وهو يجيب .

(ألا حيِّـرَ ربعَ المنزل المُتقادِمِ ... وما حُلِّـمَ مُذْ حَلَّـتْ به أمُّ سالمِ) .

منها .

(ألم تشهد الجَوَّ نَـيِّـنَ والشَّـعْبَ ذا الغَـضَى ... وكَرَّـتِ قيسَـيَومَ دَـيَّرَ الجماجمِ)

.

(تُجرِّضُ يا بنَ القَـيِّـنِ قيساً ليجعلوا ... لقومك يوماً مثل يومِ الأراقمِ)